إسقاط النظام واجب
الكاتب : محمد أبو الهدى اليعقوبي
التاريخ : 22 مايو 2012 م
المشاهدات : 8917

سؤال: لماذا تدعون إلى تغيير النظام في سورية، نرجو بيان الأسباب التي دعتكم إلى الثورة والخروج، لكي تتضح الصورة عندنا. الجواب:

الخروج لعزل الرئيس والتخلص من هذه العصابة واجب على القادرين من أهل الشام، وما يحدث من المفاسد بالقعود أشد بكثير مما يحدث من المفاسد في الثورة وأعظم. بل إن القعود عن النصرة بغير تأويل في حق القادر كبيرة من الكبائر. وكان ينبغي الخروج وإسقاط حزب البعث وحكم هذه الطائفة من أربعين سنة. وكبار علماء الشام في السبعينات ـ وقد عاصرناهم وسمعنا كلامهم ـ ما كانوا يرضون بوصول حافظ الأسد إلى الحكم وكانوا يتمنون هلاكه ويدعون عليه ويرون عدم جواز ولايته ووجوب عزله ولكن ما كانت الناس تطاوع ولا تسمع فقد انشغل الناس بالدنيا، حتى لما تصدى الشيخ حسن حبنكة رحمه الله لحزب البعث وسجن تفرق الناس عنه. وما كان الناس يتوقعون أن النظام سيفعل ما فعل في حماة، ولا كانوا مقتنعين بأن حزب البعث سيحارب الدين، وكان لحافظ الأسد لسان ذلق استطاع به خداع عامة الناس وبعض الخاصة من أهل العلم مدة من الزمان.

ولذلك نكرر اليوم ما قلناه بالأمس: لا يجوز لأحد أن يعين هذا الطاغية إلا أن يكون مكرها. إنهم يحكمون باسم العلمانية، والرئيس يتاجر باسم الإسلام لإرضاء الناس ليستمر في الحكم. لقد جاؤوا بأراذل الناس للحكم وأخرجوا من بلاد الشام الملايين من خيرة الناس من الفضلاء ذوي الدين والعلم والأمانة والخبرة. لقد دنسوا الحرمات وأهانوا المقدسات، وأبطلوا معظم ما كان يطبق من أحكام الشريعة الإسلامية وهم ما يزالون يفعلون ذلك بالتدرج والناس في غفلة. هذا سوى قتل الأطفال والشيوخ والنساء والجرحى وجرائم التعذيب والاغتصاب وتأليه الطاغية والاستهزاء بالدين، ولا يرضى بمثل هذا كله ويسكت عليه إلا الذليل. ولا يقيم على ضيم يراد به إلا الأذلان عَيْرُ الحيّ والوتِدُ

المصادر: